حديث السعودية
الخميس 7 شعبان 1446هـ
الموافق 6 فبراير 2025م

أحمد عبدالله سعد السديري

الأمير سعود بن خالد الفيصل ..
رجل المواقف والإنجازات

ما إن تحين لي فرصة الحديث عن رجال بحجم الأمير سعود بن خالد الفيصل، إلا وأجدني مدفوعا للكتابة عن هذا النموذج الفريد من الأمراء الذين ينتمون لسلالة الملك المؤسس عبدالعزيز -طيب الله ثراه، فهؤلاء الملوك والأمراء هم مثال للكرم والنبل، وأخوة أعزاء لهم في القلوب مكانة راسخة.

واليوم، وعلى الرغم من أن ظروفي الصحية حالت دون تلبية الدعوة الموجهة لي لحضور حفل تكريمه، إلا أنني أجدها فرصة لأعبر عن خالص اعتذاري، ولأخطّ بضع كلمات تعكس تقديري العميق لهذا الرجل الذي كان لي شرف العمل معه عبر لجنة العفو.

لقد وجدت في الأمير سعود نموذجا للقيادة الحكيمة، والتعامل الراقي، والفهم العميق لمتطلبات العمل الإنساني، في هدوء يبعث على الطمأنينة، وإنصات يحمل في طياته التفهم، وتوجيه ذكي يصنع النجاح.

هذه الصفات النبيلة التي تميز شخصيته ليست بغريبة عليه، فهي امتداد للقيم الراسخة والتجارب الثرية التي نهلها من مدرسة الملك عبدالعزيز، والتي صنعت قادة يقتدى بهم في العدل والإخلاص والبذل.

إن رحيل الأمير سعود عن منصبه لا يعني إلا بداية جديدة لمسيرة حافلة بالنجاح والإنجاز، أينما حل وأينما كان، فمثله لا يعرف إلا التميز، ولا يسير إلا في دروب العطاء.

شكرًا من الأعماق لسمو الأمير سعود بن خالد الفيصل، على كل ما قدمه من جهود جليلة لخدمة منطقة المدينة المنورة، وله منا أصدق الدعوات بأن يحفظه الله، ويوفقه في مسيرته القادمة، ويكلل خطواته بالنجاح الدائم.